

الألغاز النحوية في شرح ألفية ابن مالك حاشية ابن حمدون بن الحاج على  
شرح المكودي نموذجا

Grammatical puzzles in the explanation of the Alfyya Ibn Malik, the  
retinue of Ibn Hamdoun bin Al-Hajj on the Explanation of Al-  
Makudi as an example

البدالي المترجي<sup>1</sup>  
<sup>1</sup>جامعة مولاي السلطان- المغرب.

تاريخ الاستلام 2021/06/05 تاريخ القبول: 2021/06/ 20 تاريخ النشر: 2021/08/07

ملخص :

يبين هذا المقال مفهوم اللغز في اللغة والاصطلاح والفنون التي عنت به وموضوعاته وغاياته وخصائصه الأسلوبية وصور التعبير عن الموضوع الواحد شعرا وذلك من خلال نماذج مختارة ومفصلة تفيد الباحث والمتعلم من كتاب ابن حمدون بن الحاج على شرح الإمام عبد الرحمان المكودي شارح ألفية ابن مالك .  
كلمات مفتاحية: الألغاز النحوية ؛ الحاشية ؛ ابن حمدون ؛ الألفية ؛ المكودي .

**Abstract:** This article shows the concept of mystery in language, terminology, the arts concerned with it, its topics, purpose, stylistic characteristics, and expressions of the same subject in poetry through selected and detailed models that benefit the researcher and the learner from Ibn Hamdoun bin al-Hajj's book on the explanation of Imam Abd al-Rahman al-Makudi explaining al-Alfiyya Ibn Malik.

Enter your abstract here (an abstract is a brief, comprehensive summary of the contents of the article).Enter your abstract here (an abstract is a brief, comprehensive summary of the contents of the article).

Enter your abstract here (an abstract is a brief, comprehensive summary of the contents of the article).Enter your abstract here (an abstract is a brief, comprehensive summary of the contents of the article).

**Keywords:** Grammatical puzzles; The footnote; Ibn Hamdoun; Millennium; MACODE \_

## 1. مقدمة:

إنّ علم النحو من أشرف علوم اللغة العربيّة، فلا سبيل لفهم اللغة من غير أن يتقن المتعلّم علم النّحو، فمن لم يفهم اللغة لن يفهم دينه، ولن يفهم ما جاءت به الشريعة الإسلاميّة سواء في القرآن الكريم أم في الحديث النبويّ الشريف، وقد ذهب جماعة من أهل العلم إلى القول بوجوب تعلّم النّحو من أجل فهم اللغة التي تؤدّي إلى فهم الدّين فهمًا صحيحًا لا سقم فيه ولا خطأ، وقد قال الإمام العز بن عبد السلام إلى وجوب تعلّم النحو لأنّه يرى فيه السبيل إلى فهم الكتاب والسنة وحفظ الشريعة، ويرى ابن فارس صاحب مقاييس اللغة أنّ تعلّم اللغة واجب على أهل العلم؛ لئلاّ يحدوا في مؤلّفاتهم وفتاويهم "عن سنن الاستواء"، وأمّا الإمام ابن حزم فيرى فيه سقوط علم النحو سقوطًا لفهم القرآن وفهم السنة النبويّة العطرة، وفي ذلك سقوط للإسلام، وقال: "من طلب النحو واللغة على نية إقامة الشريعة بذلك، وليفهم بهما كلام الله تعالى، وكلام نبيه صلى الله عليه وسلم، وليفهمه غيره؛ فهذا له أجرٌ عظيمٌ، ومرتبَةٌ عاليةٌ لا يجب التقصير عنها لأحد<sup>1</sup>

<sup>1</sup> "النحو العربي والعلوم الإسلاميّة"، www.alukah.net، اطّلع عليه بتاريخ 2020-07-30. بتصرف.

ومن هذا المنطلق كان الناس يتسارعون إلى تعلّم النَّحو الذي هو أحد أعمدة اللغة العربيّة التي أسهب الأدباء والعلماء في وصف شرفها وعلوّ منزلتها، وقبل ذلك يكفها تشريعاً نزول القرآن الكريم بها، وأنها لغة آخر الأنبياء صلّى الله عليه وسلّم، والألغاز النحوية هي ضربٌ من العلوم التي يُبحث فيها عن الألفاظ المخالفة لقواعد اللغة العربيّة ظاهراً، ولكنّها تتفق معها باطناً، فعماد اللغز النحوي هو تشكيل مفارقةٍ نحويّةٍ ظاهرةٍ تجعلُ السامع يتقبّل هذا القول أو ذاك على حذر لمخالفته للقاعدة النحوية، والغالب على تلك الألغاز أن تكون موجزة مقتضبة؛ لئلا يملّ السامع أو يناله الضجّر، فتدور الألغاز حول مسألة نحوية جاءت على خلاف المتفق عليه أو أن تكون مسألة غير مشهورة، وقد يكون اللغز منظوماً في بيت من الشعر فيه مفردة أو أكثر تخالف القاعدة ظاهرياً، أو أن يكون البيت فيه سؤال عن مسألة نحوية ما، أو قد يكون السؤال منثوراً بسطراً أو جملة يخفي في ثناياه سؤالاً لأهل الخبرة والعلم في ذلك الفن، يجب أن تحتوي مقدمة المقال على تمهيد مناسب للموضوع، ثم طرح لإشكالية البحث ووضع الفرضيات المناسبة، بالإضافة إلى تحديد أهداف البحث ومنهجيته.

أهمية البحث : وتأتي هذه الأهمية ، في أن هذه الحاشية لقيت اهتماماً كبيراً من علماء العربية ، وذلك لما اشتملت عليه من آراء نحوية تفيد النحو ، كما احتوت على قدر كبير من الألغاز النحوية الشعرية التي استشهد بها ابن حمدون في حاشيته ، والتي كان لها أكبر الأثر في إثراء هذا الكتاب بالمادة العلمية ، كما جمع المسائل النحوية مستعينا بآراء من سبقوه من العلماء ، كسيبويه وابن هشام وابن جني وابن عقيل وغيرهم كثير .

منهجية البحث : وقد اعتمدت المنهج الاستقرائي ؛ وذلك بتتبع وجمع الألغاز الواردة في الكتاب المذكور .

مشكلة البحث : ومن هنا جاءت هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية :

## البدالي المترجي

- ما هي الألغاز؟ وما أنواعها؟
  - هل كانت الألغاز شاهدا على القواعد النحوية في حاشية ابن حمدون؟
  - هل أبرز القضايا النحوية التي تناولتها الألغاز في الكتاب المذكور؟
- خطة البحث: قد تحصلت في مقدمة ومبحثين وخاتمة ثم فهرس للمصادر والمراجع .

فأما المقدمة فخصصتها لعنوان البحث وأهميته ومنهجيته ثم خطة البحث .

وأما البحث الأول فخصصته لتحديد مفاهيم ومصطلحات العنوان ويضم من المطالب ما يلي :

المطلب الأول في مفهوم الألغاز .

المطلب الثاني : الفنون التي عنيت بالألغاز.

وأما المبحث الثاني فخصصته للشواهد الشعرية للألغاز الموثقة في حاشية ابن حمدون بن الحاج.

وأما الخاتمة فضمنتها أهم النتائج والتوصيات.

2. المبحث الأول :تحديد مفاهيم ومصطلحات العنوان

1.2 المطلب الأول : مفهوم الألغاز:

أولا : لغة .

يكاد أصل اللغز في اللغة يدور حول الالتواء والتورية والميل بالكلام إلى ما يشكل على المتلقي ، فاللغز بالغين المعجمة : ميلك بالشيء عن وجهه وصرفه عنه<sup>2</sup>

قال الجوهري:-هو بضم اللام وفتح الغين، والجمع الغاز مثل رطب وأرطاب.

---

<sup>2</sup> خالد الأزهرى ، الألغاز النحوية ، في علم العربية ، ص : 112.

ويقال فيه أيضاً: لغيزى - بغين مشددة مفتوحة، بعدها ياء ساكنة، ثم زاي مفتوحة ثم ألف مقصورة<sup>3</sup>

وذكر غيره فيه ست لغات أخرى، فتصير ثمانيا: لغتان مع فتح اللام: إحداها: سكون الغين على وزن الضرب، والثاني: فتحها كأسد. وثلاث مع ضم

اللام: إحداها: سكون الغين كقفل

والثانية: فتحها كرطب.

والثالثة: ضمها كعنق.

وثلاث مع ضم اللام لكن مع زيادة الياء: إحداها: لغيز بتشديد الغين.

والثانية: كذلك بزيادة ألف مقصورة.

والثالثة: لغيزا بتخفيف الغين والمد.

وقال ابن خلكان عن هذه اللغات: وفي اللغز ثمان لغات:

١ - لغز-بضم اللام وسكون الغين-

٢ - ولغز: بضمهما

٣ - ولغز-بضم اللام وفتح الغين

٤ - ولغز-بفتح اللام وسكون الغين

٥ - ولغز بفتحها

٦ - والغوزة-بضم الهمزة وسكون اللام وضم الغين

٧ - ولغيزى: بضم اللام وتشديد الغين مع القصر.

٨ - ولغيزاء: مثل الأول إلا أن الغين مخففة ومفتوحة ممدودة.<sup>4</sup>

ويقال ألغز في كلامه إذا عمى مراده، أضمره على خلاف ما أظهره.<sup>5</sup>

وقال الفيومي: اللغز من الكلام: ما يشبه معناه.<sup>6</sup>

وأصل اللغز: جحر لليربوع، بين القاصعاء والنافعاء.<sup>7</sup>

<sup>3</sup> الجوهري الصحاح مادة لغز 895/3

<sup>4</sup> ابن خلكان وفيات الأعيان 256/6

<sup>5</sup> لسان العرب مادة لغز 405/5

<sup>6</sup> المصباح المنير مادة لغز 555/2.

## البدالي المترجي

يحفر مستقيما إلى أسفل، ثم يعدل عن يمينه وشماله عروضاً يعترضها،  
فيخفي مكانه بتلك الألفاظ.<sup>8</sup>  
فتعميه بذلك.

ولهذا قال الزبيدي: اللغز هو الحفر الملتوي  
فالضب حيوان ذكي، يضلل أعداءه، فيحفر في جانب من جحره طريقاً،  
ويحفر في الجانب الآخر طريقاً، وكذلك في الثالث والرابع، حتى إذا طلبه الصياد  
بعصاه من جانب، هرب من الجانب الآخر.

وقد استعير هذا اللفظ للمسائل المحيرة في اللغة والفقهاء وغيرها، فكأن  
حيرة القارئ أمام الأوجه اللغوية المختلفة، تشبه حيرة الصياد أمام أنفاق الضب  
المتعددة، لا يعلم أيها سلك ليقبض على صيده.<sup>9</sup>  
وقد ورد هذا المعنى اللغوي في الأثر:

ففي حديث عمر رضي الله عنه أنه مر بعلقمة بن الفغواه يبايع أعرابياً يلغز  
له في اليمين، ويرى الأعرابي أنه قد حلف له، ويرى علقمة أنه لم يحلف له، فقال  
له عمر: ما هذه اليمين اللغيزاء؟<sup>10</sup>

واللغيزاء ممدود من اللغز، وهي جحرة اليربوع، تكون ذات جهتين، يدخل  
من جهة، ويخرج من أخرى، فاستعير لمعاريض الكلام وملاحظته.<sup>11</sup>  
ثانياً: اصطلاحاً:

فقد توارت عدة تعريفات تدور حول المعنى اللغوي للغز عن النحو الذي  
يبدو فيمن عرفه على أنه:

كل معنى يستخرج لا بدلالة اللفظ عليه حقيقة ولا مجازاً ولا تعريضاً بل  
بالحدس 12 من صفة أو من صفات تنبه عليه.<sup>13</sup>

<sup>7</sup> القاصعاء والقصة: فم جحر اليربوع أول ما يبتديء في حفره) لسان العرب مادة قصع. 194/11 (و.والناقفاء:  
موضع يرققه اليربوع من جحره، فإذا أتى من قبل القاصعاء ضرب الناقفاء براسه فخرج) لسان العرب مادة  
نفق 243/14.

<sup>8</sup> الجوهري، الصحاح: مادة لغز 895/3.

<sup>9</sup> أَلغاز الحريري وأحاجيه في مقاماته: وضعها محمد أبو القاسم بن عثمان الحريري البصري ص 5 - 6.

<sup>10</sup> أحمد بن محمد الحموي، شرح عيون البصائر: 272/2.

<sup>11</sup> لسان العرب مادة لغز 405/5.

يقول القنوجي في تعريف علم الألغاز " : هو علم يتعرف منه دلالة الألفاظ على المراد دلالة خفية في الغاية، لكن لا بحيث تنبو عنها الأذهان السليمة، بل تستحسنها وتنشرح إليها، بشرط أن يكون المراد من الألفاظ الذوات الموجودة في الخارج<sup>14</sup>.

وقيل : هو أن يأتي المتكلم بعدة ألفاظ مشتركة ، من غير ذكر الموصوف ، ويأتي بعبارات يدل ظاهرها على غيره وباطنها عليه ، وأبدع ما فيه أنه لم يسفر في أفق الحلى غير وجه التورية ، فالإبداع في الألغاز يكون باستخدام التورية والإتيان فيها بكل بديع<sup>15</sup>.

وأعجبني تعريف مختصر ومفيد للألغاز ذكره محقق كتاب "ألغاز الحريري وأحاجيه في مقاماته" حيث قال " :ومهما تعددت الأسماء، فإن هذا الفن يقوم في أبسط تعريفاته التراثية على " سؤال محير وجواب محدد"<sup>16</sup>

## 2.2 المطلب الثاني : الفنون التي عنيت بالألغاز.

إذا ما تتبعنا بعض العلوم والفنون والمتون نجد أن الألغاز دخلت فيها وفيما يلي ذكر لبعضها :

أولاً : الألغاز النحوية ومن بين ما صنّف فيها :

- منظومة في الألغاز النحوية وشرحها لأبي سعيد فرج بن قاسم أحمد بن لب التغليي الغرناطي المتوفى سنة 782 هـ .

---

<sup>12</sup> التوهم في معاني الكلام والأمور بلغني عن فلان أمر وأنا أجدس فيه ، أي أقول بالظن والتوهم...وأصل الجدس الرمي ومنه جدس الظن إنما هو رجم بالغيب ، والجدس الظن والتخمين يقال هو يجدس بالكسر أي يقول شيئاً برأيه لسان العرب 6/46-47.

<sup>13</sup> عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن الحسين بن أبي الحديد أبو حامد عز الدين ، الفلك الدائر على المثل السائر ، بتحقيق أحمد الحوفي بدون طبعة ، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع الفجالة القاهرة 4/297.

<sup>14</sup> صديق خان ابن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي ، أبجد العلوم: دار ابن حزم الطبعة الأولى 1423 هـ - 2002 م ، 2 / 98

<sup>15</sup> ابن حجة الحموي ، خزنة الأدب وغاية الأرب ، بتحقيق عصام شقيو ، دار مكتبة الهلال بيروت ، دار البحار بيروت 2004 م ، 2 / 342.

<sup>16</sup> ألغاز الحريري وأحاجيه في مقاماته: ص6.

## البدائي المترجي

- موقد الأذهان وموقد الوسنان في الألباز النحوية لعبد الله بن يوسف ابن هشام الأنصاري .
- ألباز نحوية لمحمد الطيب بن عبد المجيد بن كيران الفاسي .
- ألباز النحوية لخالد الأزهري ( ت 905هـ ).
- ألباز النحوية وهو الكتاب المسى ( الطراز في ألباز لعبد الرحمان بن أبي بكر جلال الدين السيوطي المتوفى سنة 911 هـ .
- ثانيا : ألباز الفقهية ومن بين ما صنف فيها :
  - درة الغواص في أوهام الخواص للقاسم بن علي بن محمد بن عثمان أبي محمد الحريري البصري المتوفى سنة 516 هـ .
  - حلية الطراز في محل مسائل ألباز للجراحي المتوفى سنة 883 هـ .
  - ألباز الفقهية للشيخ ذهني الحنفي ( م 1329 هـ ).
  - ألباز ابن عاصم الفقهية لمحمد بن محمد بن محمد بن عاصم القيسي الغرناطي
- ونجد أن علم الفرائض والميراث اشتمل على كثير من ألباز ومن بين ما ألف فيها :
  - النفحة العنبرية في ألباز الفرضية لمحمد بن علي بن محمد بن محمد دنية الرباطي ' ت 1358 هـ ).
- والمقصدة في هذا المقال هي ألباز النحوية المبتوثة في حاشية ابن حمدون على شرح المكودي لألفية ابن مالك رحمة الله على الجميع .

### 3. البحث الثاني : الشواهد الشعرية للألغاز المبتوثة في حاشية ابن حمدون بن الحاج.

اللغز الأول:<sup>17</sup>

حاجيتكم معشر جمع النبلاء المعربين مفردا و جملا

بألف بيت غير شطر نصبت بواحد منها رقيتم في العلا

اللغز الثاني : وفي ذلك ألغز العلامة سيدي الطيب بن كيران بقوله:<sup>18</sup>

أيها العالم بالنحو الذي فيه تمهر

أين ألفيت ضميرا ألفا للفرد و الجر

وأجابه جدنا العلامة أبو الفيض سيدي حمدون بن الحاج:<sup>19</sup>

أيها اللغز في يا حسرتا ممن تحسر

لا عدمناك مفيدا ما على الغير تعسر

اللغز الثالث: ألغز العلامة سيدي أحمد بن عبد العزيز الهلالي بقوله:<sup>20</sup>

يا أيها المبرز المبرز لما اختفى و الجامع المحرز

ما مضمربرفعه مضمربمستر فيه و لا يبرز

إياك أن يخفى عليك وقد أبان خبثه لك المलगز

اللغز الرابع:<sup>21</sup>

يا قارئا ألفية الجياني و سالكا في أحسن المعاني

<sup>17</sup> ابن حمدون بن الحاج ، الحاشية على شرح عبد الرحمن المكودي ، دار الرشاد الحديثة ، الدار البيضاء ص

– ب- 4040.

<sup>18</sup> نفسه ، ص: 21.

<sup>19</sup> نفسه ، ص: 82.

<sup>20</sup> نفسه ، ص: 83.

<sup>21</sup> نفسه ، ص: 154.

## البداي المتري

في أي بيت جاء فعل فاعلا و المبتدا من بعده

فأجبتة بقولي: <sup>22</sup>

يا أيها الحبر الهمام السيد أبقاك ربي للعباد ترشد

أهديت لغزا في الخلاصة بدا في قوله ترفع كان المبتدا

اللغز الخامس: <sup>23</sup>

ألا أيها النحوي إن كنت بارعا وكنت لأقوال النحاة تفصل

وأحكمت أبواب الأحاجي بأمرها أبني لي حرف يولي و يعزل

فأجبتة بقولي: <sup>24</sup>

يا سيدي حاز المكارم جملة وأضحى لأرباب العقول يسائل

ودام لحل المشكلات موضعا و نال بما بدا يرتجي و يؤمل

اللغز السادس: و اللغز فيه الدنوشري بقوله: <sup>25</sup>

أفدني أيها النحوي جمعا له جمع يجنى بالاطراد

و جمع المجتمع يجمع وهو أمر غريب ليس للأذواق باد

فأجبتة بقولي: <sup>26</sup>

جواب اللغزيا بدر النحاة بدا للناظرين ذوي الرشاد

أصائل جمع أصل بدا جمع أصل للأصيل بلا مراد

اللغز السابع: <sup>27</sup>

---

<sup>22</sup> نفسه ، ص:155.

<sup>23</sup> نفسه ، ص:190.

<sup>24</sup> نفسه ، ص:190.

<sup>25</sup> نفسه ، ص:223.

<sup>26</sup> نفسه ، ص:224.

<sup>27</sup> نفسه ، ص:224.

يا قارئ النحو من ألفية جمعت في النحو معظم ما في النحو قد قيلاً

إن كنت تفهمها فهما تحوز به أسرارها حين تخفى و الأقاويلاً

في أي بيت بها قد جاء فاعله فعلاً و من فاعل قد جاء مفعولاً

فأوقع الله في قلبي أنه أراد و برفع الفاعل فعل أضمرنا فقلت مجيباً له: <sup>28</sup>

فدتك نفسي فقد أحسنت تمثيلاً و فقت كل الوري نظماً و تسجيلاً

قد جاء ذلك بها في باب فاعلها من بعد أربعة في النظم تكميلاً

اللغز الثامن: و قد الغز فيه شيخنا العلامة سيدي علي قصا راه بقوله: <sup>29</sup>

أفدني نبيه العصر ما جمع سالم أتى لذكور و هو بالباء يرفع

فأجبتة بقولي: <sup>30</sup>

جوابك يا شيخ النحاة جميعهم و من لجميع المشكلات يدافع

بدا في أتانا مسلمي فرفعه بياء لغيز و الحقيقة تتبع

اللغز التاسع: قال الشيخ سيدي الطيب: وهذا التحقيق يريك فساد ألغاز <sup>31</sup> بعض

القاصرين إذ قال:

يا نحاة الزمان أية تاء في خطاب الذكور تكسر حقا

و بنظم الفصيح ذلك نص لا يرد بكسرها تكسر فلترقا

فأجابه قاصر مثله: <sup>32</sup>

يا إمام النحاة غرباً و شرقاً كل علم لفهمكم صاررقا

مثل الصوت في جوابك كاف لا برحت على البرية ترقا

اللغز العاشر: <sup>33</sup>

<sup>28</sup> نفسه ، ص:224.

<sup>29</sup> نفسه ، ص:376.

<sup>30</sup> نفسه ، ص:377.

<sup>31</sup> نفسه ، ص:439.

<sup>32</sup> نفسه ، ص:439.

<sup>33</sup> نفسه ، ص:507.

## البدائي المترجي

أمولاي دمت بالعلوم تفيدنا      و تفتح عنا كل ما كان مغلقا  
أجب سيدي عن تابعين كلاهما      للأخر متبوع جوابا محققا  
فأجاب :<sup>34</sup>

إذا قلت يا ابن الأكرمين مناديا      أزيد به سعد لا برحت موقفا  
فأتبعت زيدا للذي حل بعده      بفتح ففي ذلك الجواب محققا  
اللغز الحادي عشر :<sup>35</sup>

أيا عالما لاحت شوارق نوره      على الجو حتى ضاف كل  
فما ألف جاءت ضمير تكلم      و مجرورة فاسمح برد جوابه  
فأجبهه بقولي :<sup>36</sup>

أيا سيدا حاز المكارم جملة      ولا زالت الألغاز تسمو ببابه  
أيا حسرتا بالباب جاءت مجيبة      تنادي أنا مبد لكشف نقابه  
اللغز الثاني عشر :<sup>37</sup>

يا قارئ الخلاصة العجيبة      في أي بيتها أتت غريبة  
موصول أضحي صلة فلتجب      عما قريب يا فريد أدب  
فأجبهه بقولي :<sup>38</sup>

يا فاضلا علاه في الوري انتشر      ونظمه الدر الثمين قد بهر  
ألغزت موصولا بدا و ما      في يندب الوصول بالذي اشتهر  
اللغز الثالث عشر :<sup>39</sup>

يا أيها المولى الذي من به      زماننا يشرف و الأمكنة  
هل ألسن جمع لسان فما      يراد بالجمع على السنة

<sup>34</sup> نفسه ، ص:507.

<sup>35</sup> نفسه ، ص:518.

<sup>36</sup> نفسه ، ص:518.

<sup>37</sup> نفسه ، ص:528.

<sup>38</sup> نفسه ، ص:528.

<sup>39</sup> نفسه ، ص:688.

بين لنا الجمعين يا ذا الذي يقيم فيما يدعي البينة

فأجاب وأحسن في الجواب:<sup>40</sup>

يا أيها المولى الهمام الذي من كل فن قد جرى أحسنه  
يجوز تأنيث لسان كذا تذكيره بل بعضهم عينه  
وبعض من جوز ذين ادعى تغاير الجمع إذا أمكنه  
فجمع ما أنثته السن و جمع ما ذكرته السنة  
اللغز الرابع عشر:<sup>41</sup>

سألتكم أهل الخلاصة كلكم عن اسم بها جمعا وفردا لا يختلف  
وتذكيره أيضا وتأنيثه سوا أجيبوا عبيدا بالصحيح فيعترف  
فأجبتة بقولي:<sup>42</sup>

أيا فاضلا بالمكرمات قد ارتدى ولا زال بالتحقيق يسمو ويتصف  
أتيت بلغز في حبارى فلفظه مدام و ما مثل له ليس مختلف  
اللغز الخامس عشر:<sup>43</sup>

أهذه جواهر منتظمة في السلك أم أزاهر مبتسمة  
في الغصن أم عرائس ملتثمة أم كلمات ألغزت في كلمة  
وفي ذلك قلت:<sup>44</sup>

يا فاضلا فاقت شمس لغزه بدون شك قد سماو بعزه  
ألغزت في كلمة منتظمة من قوله والهاء وقفا كلمة  
اللغز السادس عشر:<sup>45</sup>

يا نبها ما له في كل فن من مضارع  
أي فعل ليس يدري ما منه من مضارع

<sup>40</sup> نفسه ، ص:688.

<sup>41</sup> نفسه ، ص:716.

<sup>42</sup> نفسه ، ص:716.

<sup>43</sup> نفسه ، ص:780.

<sup>44</sup> نفسه ، ص:781.

<sup>45</sup> نفسه ، ص:835.

## البدائي المترجي

فأجابه جدنا العلامة أبو الفيض سيدي م بن الحاج بقوله:<sup>46</sup>

أيها المهدي بدائع هي في الذهن ودائع  
مابه جئت توفي في نساء وهو ذائع

قال ابن حمدون: أنشدهما في قراءة التفسير عند قوله تعالى في النساء: "الذين توفاهم الملائكة" بعد إنشاد بيتي الملغز، وسبقه إلى الجواب العلامة المحقق الفهامة علي بن سودة رحمه الله بقوله:<sup>47</sup>

ما به جئت تجلي عرفه كالمسك ضائع  
والذي يخفى عليه عمره في اللهو ضائع

خاتمة: خلصت في هذا البحث إلى ما يلي:

- أن الألغاز لها مفهوم لغوي واصطلاحي ، كما هو معلوم لدى الدارسين والباحثين في كتب اللغويين والأدبيين .
- أن الألغاز هادفة ومفيدة ووسيلة في تحريك الذهن وتقوية العقل على إيجاد الحل والجواب .
- أن الألغاز الشعرية المبنوثة في حاشية ابن حمدون بن الحاج على شرح المكودي لألفية ابن مالك حيرت عقول المفكرين والباحثين في كتب النحو واللغة لما لها أهمية كبرى في ميدان العلم والمعرفة لدى العالم والمتعلم ومن نحا نحوهم .
- أما التوصيات فتتجلى في دعوة الباحثين لجمع الألغاز النحوية المنتشرة في كتب اللغويين والأدبيين خصوصا في الغرب الإسلامي ، سواء كانت مخطوطة أو مطبوعة ، تقريبا للدارسين ، وتسهيلا على الراغبين في تحصيل هذه المادة العلمية الشيقة التي يكتسب من خلالها الباحث قوة الفهم والإدراك .

<sup>46</sup> نفسه ، ص:835.

<sup>47</sup> نفسه ص: 835.